

الى السيد وزير العدل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

مخاطر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي على النساء والقاصرات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

أضحى الذكاء الاصطناعي، بما يحمله من إمكانيات تقنية هائلة، جزءاً من الحياة الرقمية اليومية، غير أن استعماله غير المؤطر أفرز في الآونة الأخيرة ممارسات خطيرة تمس بشكل مباشر الحقوق الأساسية للأفراد، وعلى رأسها الحق في الكرامة الإنسانية، والحق في الصورة، وحماية الحياة الخاصة.

وفي هذا السياق، أثار تورط بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل تطبيق Grok، في إنتاج صور إباحية ومشينة لأشخاص حقيقيين، بدون علمهم أو موافقتهم، خصوصاً للنساء وقاصرات، موجة استنكار واسعة على الصعيد الدولي. واعتُبر ذلك شكلاً جديداً من أشكال العنف الرقمي القائم على النوع الاجتماعي، وانتهاكاً خطيراً لحقوق المرأة والطفل، لما يحمله من آثار نفسية واجتماعية جسيمة قد تُشجِّت الأسر وتُدمِّر الأفراد.

وقد دفعت خطورة هذه الممارسات عدداً من الدول إلى فتح تحقيقات رسمية واتخاذ إجراءات تقييدية أو حظر مؤقت لبعض هذه التطبيقات، بعد ثبوت قصور الضوابط التقنية والأخلاقية في منع إنتاج وتداول محتوى إباحي مزيف، يستهدف بشكل خاص النساء والقاصرات، ويُستعمل أحياناً في التشهير والابتزاز والضغط النفسي.

وأمام تنامي استعمال هذه التطبيقات داخل الفضاء الرقمي المغربي، وما ينطوي عليه ذلك من مخاطر جدية تمس كرامة النساء وأمن الفتيات القاصرات، أسألكم، السيد الوزير، عن تقييم وزارتك لخطورة بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تُستعمل في إنتاج محتوى إباحي مزيف، وعن التدابير الوقائية والتشريعية والتقنية التي تعتزمون اتخاذها لحماية النساء والقاصرات من هذه الممارسات، كما أسألكم عما إذا كانت الحكومة تعتزم تقنين استعمال الذكاء الاصطناعي أو تحيين الإطار القانوني الجاري به العمل، وعن سبل التنسيق بين وزارتك وباقي القطاعات المعنية للوقاية من هذه الانتهاكات والتصدي لآثارها الاجتماعية والنفسية.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الامضاء

خديجة الزومي